المجلـد (١٣)، العــدد (٤٤)، الجزء الثـانـي، سبتمـــبر ٢٠٢١، ص ص ٤١ – ٨٠

دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع

إعـداد

يزيد عبد الله عبد الرحمن العرفج

معلم تدريبات نطق وزارة التعليم

د/ أمين علي محمد الحزنوي

أستاذ التربية الخاصة المساعد بجامعة جدة

دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع

إعداد

يزيد عبد الله عبد الرحمن العرفج(*) & د/ أمين علي محمد الحزنوي(**)

ملخـــــص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع، وسعت أيضاً الى الكشف عن أثر متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي لأحد للوالدين، جنس الطفل ضعيف السمع، المرحلة الدراسية للطفل ضعيف السمع، درجة الفقدان السمعي للطفل) وتأثيرها على دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من أسر الأطفال ضعاف السمع المتواجدون في المدارس والمراكز والمعاهد الحكومية الملحقة بفصول ضعاف السمع التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. وتمثلت عينة الدراسة في العينة العشوائية البسيطة من أسر الأطفال ضعاف السمع الذي بلغ عددهم (٣٩٠) أسرة.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج؛ أبرزها: أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور الوالدين في تنمية اللغة العربية عند الاطفال ضعاف السمع حيث بلغ الوزن النسبي لدرجة موافقتهم (٧٧,٦%)؛ وجاء في المرتبة الأولى العوامل النفسية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية بنسبة (٧٩,٤%)، ثم العوامل الثقافية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية بنسبة (٧٧,٨%)، ثم العوامل الاجتماعية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية بنسبة (٧٦,٨%)، وأخيراً العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية بنسبة (٧٦,٢%).

الكلمات المفتاحية: دور الوالدين، تنمية، اللغة التعبيرية، الاطفال، ضعاف السمع.

(*) معلم تدريبات نطق – وزارة التعليم. E-mail: yazeed.alarfaj@gmail.com

(**) أستاذ التربية الخاصة المساعد بجامعة جدة: E-mail: aalhaznawi@uj.edu.sa

The role of parents in the development of expressive language for children with hearing impairment

By

Mr.Yazeed Abdullah Alarfaj(*) &Dr. Ameen Ali Alhaznawi(**)

Abstract

This study aimed to know the role of parents in the development of expressive language in children with hearing impairments and sought to reveal the effect of the study variables (Education level of one of the parents, the school stage of the hearing-impaired child, the gender of the hearing-impaired child, the degree of hearing loss of the hearing-impaired child) on the role of parents in Expressive language development in hard of hearing children. To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive analytical method, and the study population consisted of families of hearing-impaired children who are present in schools, government centers and institutes attached to the hearing-impaired classes of the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia. The sample of the study consisted of a simple random sample of the families of children with hearing impairment, which numbered (390) families.

The study reached a set of results: the most prominent of which is that the study sample members agree on the role of parents in developing expressive language for children with hearing disabilities as the relative weight of the degree of their approval reached (77.6%), in the first place came the psychological factors accompanying the parents who suffer from hearing impairment which affects his expressive language at a rate (79.4%), then the cultural factors associated with my hearing impaired parents which affect his expressive language at a rate (77.8%), then the social factors associated with my hearing impaired parents that affect his language Expression (76.8%), and finally the environmental factors associated with my hearing-impaired father that affect his expressive language (76.2%).

Keywords: the role of parents, development, expressive language, children, the hard of hearing.

(*) Pronunciation training teacher - E-mail: yazeed.alarfaj@gmail.com

(**)Assistant Professor of Special Education at the University of Jeddah - E-mail: aalhaznawi@uj.edu.sa

المقدمة:

ميز الله سبحانه وتعالى بني البشر عن سائر المخلوقات باللغة المنطوقة فهي أداة تواصلهم، ومصدر قوتهم وتفردهم (حسين، ٢٠١٥). ويعد الاهتمام بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنهم المعاقون سمعياً وضعاف السمع سمة من سمات التنمية، فمقياس تحضر الشعوب وتقدمها يكون بمدى الاهتمام العادل بجميع فئات المجتمع بصفة عامة (أبو الفضل، ٢٠١٣). ويعد الإنسان بطبعه كائناً اجتماعياً ينشأ في جماعة، وينتمي إليها ويتفاعل مع أعضائها، ويتواصل معهم، فيتم على أثر ذلك الأخذ والعطاء بينه وبينهم، وتلعب حاسة السمع دوراً مهماً وبارزاً في هذا الصدد (نيقولا، ٢٠١٨). كما إن هناك ارتباط وثيق بين السمع ونمو اللغة، وفي الحقيقة فإن السمع الطبيعي ضروري لنمو اللغة المنطوقة أو اللفظية، والطفل الذي لا يسمع اللغة من حوله يواجه صعوبة في تعلمها، ولذلك فإن أحد أسباب اضطرابات اللغة لدى الأطفال هي الإعاقة السمعية، ولذا فإن الإعاقة السمعية تلعب دوراً حيوياً في تدهور النطق، فكلما ازدادت حدة الإعاقة السمعية كلما كانت مشكلات النطق المصاحبة أكبر وأعمق، أي أن العلاقة بينهما علاقة طردية فكلما زادت حدة الفقد السمعي زادت معها مشكلات النطق (حسين، ٢٠١٥).

ويعتبر النمو اللغوي أكثر المظاهر تأثراً بالإعاقة السمعية؛ فالعلاقة بينهما طردية، والإعاقة تلقي بظلالها على جميع جوانب النمو اللغوي، والطفل ذو الفقدان السمعي يفتقر الى اللغة بسبب عدم توفر تغذية راجعة سمعية، فهو لا يتلقى أي رد فعل سمعي ولا يتلقى تعزيزاً لفظياً عند إصدار الأصوات، وكذلك لا يسمع نماذج كلامية لتقليدها فكلامه يتصف بالبطء، وجمله تتميز بالقصر والتعقيد، وألفاظه تدور حول الملموس. ولذلك من الأهمية أن يبدأ والدا الطفل المعوق سمعياً بالتواصل معه في مرحلة مبكره جداً (عوض، ٢٠١٣).

مشكلة الدراسة

تتابين المشكلات الناتجة عن الإصابة بضعف السمع باختلاف العوامل المؤثرة على المظاهر النمائية المختلفة، كما أن العمر عند الإصابة بالإعاقة السمعية ونوع ودرجة الفقدان السمعي ومدى إدراك المعاقين سمعيا لفوائد استخدام السماعات الطبية أو التكنولوجيا السمعية في

الحياة اليومية، وردود فعل الآباء الانفعالية ومستوى تعليم وتأهيل الآباء والبيئة السمعية المحيطة كلها تعتبر من العوامل المؤثرة على حياة الفرد المعاق سمعيا وأنشطته اليومية والتقليل من آثار ضعف السمع على حياة الطفل ضعيف السمع وخاصة على اكتسابه للغة. ومن الملاحظ أن بعض الأسر تفتقر التوعية الخاصة بالضعف السمعي لدى أطفالهم؛ لذلك يضعوهم في مدراس الأمل للصم والبكم التي تركز على لغة الإشارة فيتعود الطفل ضعيف السمع عليها، والتي تقتل لديه أي استعداد لتعلم اللغة أو النطق بشكل يمكنه من التواصل لفظياً مع العاديين والتواجد بينهم والتفاعل معهم. وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة كبيرة موجبة بين قدرة الأطفال ضعاف السمع على إدراك الكلام ومهارات اللغة المنطوقة لديهم. أي أنه لكي يكون للطفل ضعيف السمع لغة منطوقة لابد أن يدرك الكلام من خلال سماعه باستخدام معينات سمعية وبرنامج للتأهيل التخاطبي (أبو الفضل، ٢٠١٣).

وان دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند طفلهم ضعيف السمع يساهم ويساعد على تطورها بشكل جيد؛ وذلك من خلال معرفة وإلمام الوالدين بطريقة التواصل المتبعة في تطوير لغة ابنهم التعبيرية واستخدام الوسائل والادوات المناسبة، -كما يمكن القول- بأن الاسرة هي البيئة الأساسية التي يعيش فيها الطفل والتي تؤثر بشكل ملموس عليه، حيث انه يعاني العديد من الاطفال ضعاف السمع من قلة تقدير الوالدين لمشكلتهم، ويعتبر الوالدين هم المعلم الأساسي لطفلهم ضعيف السمع ومنهم يكتسب الاستماع، واللغة، من خلال نشاطات الحياة اليومية، وليس بإمكان المعلم وحده ان ينمي لغة الطفل ضعيف السمع بمعزل عن الاسرة، مما يشير الى ان الاطفال ضعاف السمع بحاجة الى من ينمي لغتهم التعبيرية بمشاركة الوالدين لنجاح عملية وتطور اللغة التعبيرية لديهم.

أسئـــلة الـــدراســـة

١- ما هو دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع؟

٢- ما مدى الاختلاف في استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى المستوى التعليمي لأحد الوالدين (اقل من الثانوية العامة، ثانوي، دبلوم، جامعي، دراسات عليا)؟

٣- ما مدى الاختلاف في استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى جنس الطفل ضعيف السمع (ذكر أو أنثى)؟

٤- ما مدى الاختلاف في استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى المرحلة الدراسية للطفل ضعيف السمع (الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية، الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية)؟

٥- ما مدى الاختلاف في استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى درجة الفقدان السمعي لديه (٢٠-٣٩ ديسبل، ٤٠-٦٩ ديسبل، ٧٠-٩٠ ديسبل)؟

أهداف الدراسة

١- التعرف على دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع.

٢- التعرف على مدى اختلاف استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى المستوى التعليمي لأحد الوالدين (اقل من الثانوية العامة، ثانوي، دبلوم، جامعي، دراسات عليا).

٣- التعرف على مدى اختلاف استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى جنس الطفل ضعيف السمع (ذكر أو أنثى).

٤- التعرف على مدى اختلاف استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى المرحلة الدراسية للطفل ضعيف السمع (الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية، الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية).

٥- التعرف على مدى اختلاف استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى درجة الفقدان السمعي لديه (٢٠-٣٩ ديسبل، ٤٠-٦٩ ديسبل، ٧٠-٩٠ ديسبل).

أهمية الدراسة

تنبع اهمية الدراسة في كونها تناقش موضوعاً هاماً في الميدان التعليمي؛ وهو دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع، ومن اهم الجوانب التي تبرز فيها اهمية هذه الدراسة:

اولاً: الأهميـــة النظـــريـــة

١- قلة وعي الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع.

٢- ابراز اهمية دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع.

٣- اهمية اللغة التعبيرية ودورها المساهم في كافة مجالات الحياة عند الطفل ضعيف السمع.

٤- اسهام هذه الدراسة فيما تضيفه الى ادبيات البحث العلمي في مجال التربية الخاصة عموماً، واضطرابات اللغة والنطق خصوصاً؛ إذ لا يوجد -حسب علم الباحثان- دراسة تناولت دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع.

ثانياً: الأهميـــة التطبيقيـــة

١- ان نتائج هذه الدراسة وتوصياتها تساعد في تقديم معلومات الى المعلمين ووالدي الطفل ضعيف السمع حول دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع.

٢- تحديد ماهية دور الوالدين تجاه طفلهم ضعيف السمع؛ وتعد هذه الدراسة إجراء وقائيا تربوياً يتيح التعرف على دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع، ومن ثم معرفة الدور الفعال الذي يقوم به الوالدين تجاه الطفل ضعيف السمع، بالإضافة الى طريقة تنمية اللغة التعبيرية لدى طفلهم ضعيف السمع بشكل صحيح.

مصطلحـــات الـــدراســـة

دور الـــوالـــديـــن The Role of Parents

مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الوالدين داخل الأسرة تجاه الأبناء في المواقف الحياتية المختلفة لمواجهة التغيرات التي تحدث بالمجتمع (الحازمي، ٢٠١٩).

وتعرف إجرائياً: هو أداء، أو فعل، أو مهام متوقع أن يتم أدائها من قبل الوالدين لأبنهم؛ وذلك بغرض تقديم المساعدة التي يحتاجها في كافة احتياجاته المختلفة.

اللغـــة التعبيـــريـــة Language Expressive

هي قدرة الطفل على التحدث والتعبير الشفوي الواضح والسليم من حيث المعنى والنطق والطلاقة والتركيب وطول الجملة، والاستخدام اللفظي السليم والصحيح لجميع مكونات اللغة من أفعال، وأسماء، وصفات، وظروف الزمان، والمكان، وأدوات الاستفهام، والضمائر (أمينة، ٢٠١٨).

وتعرف إجرائياً: هي استخدام اللغة وتوظيفها من خلال عملية الكلام، والتي من خلالها يعبر الفرد عن آرائه، وأفكاره، ومشاعره، واحتياجاته والتي من خلالها يتواصل مع الآخرين ويتفاعل معهم في مجتمعه.

ضعاف السمع Hearing Impaired

هم الأطفال الذين يفقدون حاسة السمع بشكل كلي او جزئي؛ ويؤدي ذلك الى عدم استجابتهم للأصوات العالية، وبالتالي فإنهم يصابون بفقدان سمعي كلي او جزئي في الأذن؛ وهو ناتج عن خلل في عضو، او اكثر من أعضاء السمع، ويمكن للفرد من خلالها ان يسمع الكلام سواء من معينات سمعية، او بدونها، ويتدرج من البسيط الى الشديد الى الصمم الكلي (Shangase, 2021).

وتعرف إجرائياً: هم الأفراد الذين يكون لديهم فقدان سمعي في حاسة السمع ويتراوح ما بين ٢٠ إلى ٦٩ ديسبل، بالإضافة الى امكانيتهم من الاستفادة من البقايا السمعية لديهم؛ والتي تساعدهم في عملية الاستماع، والتواصل مع الآخرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية

مقدمة

ان دور الأسرة فعال بالنسبة للأطفال المعاقين سمعياً، حيث يواجه الأطفال المعاقين سمعياً العديد من الصعوبات في إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين، فهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية والتي قد تصل بالرفض الاجتماعي لهم مما يجعلهم عرضه لكثير من المشكلات السلوكية أكثر من أقرانهم العاديين، وهنا يظهر دور الأسرة في توفير المناخ الاجتماعي الذي يتسم بالألفة والتقبل الشديد للطفل الذي يعاني من ضعف السمع، كما تظهر أهمية التدخل المبكر لمواجهة تلك الأثار السلبية للإعاقة السمعية (محمد، ٢٠١٣).

مفهوم الأسرة وعلاقتها المؤثرة في تنمية اللغة التعبيرية

عرف (حجازي، ٢٠١٦) الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي الخطوة الأولى التي يبدأ منها التطور، حيث تعتبر البيئة والمحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد منذ نعومة أظافره،

لذلك تعد المكون الأساسي، والعام الذي يقوم عليها المجتمع. وكذلك عرف (محمد، ٢٠١٦) الأسرة بأنها الجماعة التي الاطار الأول الذي يستقبل الطفل في بداية حياته، وتعمل على المحافظة عليه في سنواته الأولى لتؤثر في تكوين شخصيته. وأشارت (زرارفة، ٢٠١٦) الى أن الطفل يتأثر بما يدور حوله، وما يعيشه من حياة أسرية، وعلاقات اجتماعية، أهمها العلاقة بين الأب والأم، والتي تعد من أكبر المؤثرات على تنمية اللغة التعبيرية لديه منذ صغره العلاقات الأسرية بين الوالدين داخل الأسرة، حيث يتأثر الطفل بوجود السعادة الأسرية، ويتأثر أيضا بوجود المشكلات الأسرية والتفكك الأسري.

أنماط تواصل الوالدين في اللغة التعبيرية مع الأطفال ضعاف السمع.

يعد التواصل اللفظي هو الوسيلة التي يمكن من خلالها إرسال واستقبال اللغة التعبيرية بين الطفل والأسرة، ولكن فيما بتعلق بالأطفال ضعاف السمع، فهناك نمطين يمكن من خلالهم التواصل مع هؤلاء الأطفال لتنمية اللغة التعبيرية لديهم، وهم:

أ) **نمط التواصل الجزئي:** وفي هذا النمط من التواصل يستخدم التواصل الشفهي، أو اللفظي حيث يتم الاعتماد على السماعات، ومكبرات الصوت، ومهارة قراءة الشفاء، أو التواصل اليدوي، ويتضمن هذا النمط لغة الإشارة وأبجدية الأصابع (محمد، ٢٠١٣).

ب) **نمط التواصل الكلي:** وهي الطريقة الأكثر استخداما، وتتضمن استخدام أنواع متنوعة من طرق التواصل للمساعدة على التعبير، واكتساب اللغة، ومن هذه الطرق: الكلام، ولغة الإشارة، والايماءات، والتعبيرات الوجهية والجسمية، وقراءة الكلام، وتهجئة الأصابع. والجدير بالذكر ان التواصل الكلي لا يستخدم مع الأطفال الصم فقط، بل هو قابل للاستخدام مع بعض الأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى مثل: التوحد، المعوقين سمعياً (تواتي، ٢٠١٩).

استراتيجيات الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال ضعاف السمع

١- **استراتيجية التواصل الشفهي:** هذه الاستراتيجية تتضمن استخدام السمع المتبقي من خلال التدريب السمعي، وتضخيم الصوت، وقراءة الشفاه والكلام، وهذه الاستراتيجية تستخدم الطرق الأتية في التدريب ومنها: التدريب السمعي الشامل، طريقة وحدات المقاطع المتعدد الحواس، قراءة الشفاه، قراءة الكلام، التدريب على الكلام (الزريقات وشرادقة، ٢٠١٢).

٢- **استراتيجية القصة:** تعد استراتيجية القصة من أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليه الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وعرف (الفهيد، ٢٠١٤) القصة بأنها: عبارة عن إجراءات تعليمية، ومنظمة تتمثل في العرض السردي الشفوي، وتكون مصحوبة بالوسائل والصور المعبرة، بالإضافة الى المثيرات الصوتية، وحركات الجسد بالإضافة عن غيرها من الأنشطة الشفوية والكتابية المصاحبة للقصة.

٣- **استراتيجية المحاكاة باستخدام الحاسب الألي:** تعد استراتيجية المحاكاة من خلال استخدام الحاسب الألي من أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية لدي الطلاب ذو الإعاقة السمعية. وعرف (محمد، ٢٠٢٠) هذه الاستراتيجية بأنها: عمل برمجية تقدم للأطفال عبر الحاسب الألي حتي يتيسر عرضها ويستطيع الطفل من خلالها أن يتعلم وفقاً لقدرته ومستوله، ويستطيع أن يعيد تكرار البرنامج اكثر من مرة، ويقوم الطفل بمحاكاتها والتكرار معها وبعدها يقلدها دون ملل.

٤- **الأنشطة اللغوية الموسيقية:** يمكن للوالدين الاعتماد على الأنشطة الموسيقية في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال، حيث يمكن من خلال الأنشطة الموسيقية تشجيع الطفل كي يستخدم اللغة، والكلمات المختلفة، وتحسين التواصل اللفظي، وهو الأمر الذي يساعد على إكساب الطفل العديد من المهارات اللفظية كنطق الكلمات والجمل (مصطفى، ٢٠١٦).

٥- **استراتيجية التواصل اليدوي:** ونجد ان التواصل اليدوي يتعمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات، والتعبير عن الافكار ويشمل هذا التهجئة بالأصابع، ويساعد ذلك على وصول ايماءات لضعاف السمع على وجود بعض الحركات التي تعبر عن مواقف معينة (Bin Saddiq, 2021).

٦- **استراتيجية التواصل الكلي:** وهي التي تعطي عناية بالكلام، واستغلال البقايا السمعية؛ باستخدام الاجهزة السمعية مع لغة الاشارة في نفس الوقت، وتستخدم هذه الاستراتيجية مع جميع الاطفال ضعاف السمع حيث أُثبت انها لا تهيث المهارات الشفهية، وبالتالي يكون هناك تحسن ملحوظ في اللغة التعبيرية لديهم (Hettiarachchi, 2020).

المحور الثاني: اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع

مقـــدمـــة

تعد اللغة من أهم الأدوات التي لها دور حيوي في حياة الأفراد في المجتمع، حيث يعتمد عليها الفرد في التواصل والتفاعل مع الأخرين، وقد أمرنا الله تعالي بالحفظ للغة العربية بقوله تعالى: (إن نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، ومن هنا يجب علينا الحفاظ على اللغة لكي يمكن التواصل بين أفراد المجتمع بسهولة، وتعد اللغة التعبيرية عند ضعاف السمع هي الأداة التي يعتمدون عليها في التعبير عن أفكارهم و أراءهم، وتشير اللغة التعبيرية الى إصدار الرموز اللغوية في صورة كلامية حركية من خلال قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره بكلمات منطوقة، أو مكتوبة على أن تكون الكلمات واضحة ومفهومة للمتلقي (سعدي، ٢٠١٨).

مفهـــوم اللغـــة التعبـــيريـــة

عرف (الكفوري، ٢٠٢٠) اللغة التعبيرية بأنها: ما ينحرف عن الكلام العادي ويستخدمها الطفل عندما يكون كلامه العادي غير واف أو محقق للغرض، فيبتكر لغة تكنيكية جديدة ذات رطآئه خاصة به يصحبها للتعبير عن المعني المحدود لديه والذي يتوافق مع درجة تفكيره. وكذلك عرف (محمود، ٢٠١٨) اللغة التعبيرية بأنها: إصدار الرموز اللغوية في صورة كلامية حركية، من خلال تجزئة اللغة التعبيرية الى مكونات لها صلة، بحيث القصور في إحداها يؤدي إلى مشكلات في عملية التواصل، فهي مجموعة من المهارات المسئولة عن تحويل الأفكار الى رموز لغوية صوتية، فالرسالة تكون لفظية وتتحول إلى رموز صورية بصرية يمكن من خلالها أن يفهم المتلقي ما يريد الطفل ذو الإعاقة السمعية أن يقوله للمتلقي. وعرف (Caselli et al, 2021) اللغة التعبيرية بأنها: الوسيلة والنشاط الاجتماعي الذي يمكن لضعاف السمع من خلاله التعبير عن أنفسهم، حيث يكون في مقدرة الطفل التعبير عن الأفكار، والاحتياجات، والرغبات، حيث يعد تمييز الكائنات الحية في البيئة ووصف الاحداث، والإجراءات ،والاجابة على الأسئلة وتقديم الطلبات من امثلة مهارات اللغة التعبيرية، حيث ان اللغة التعبيرية لا تحتوي فقط على استخدام اللغة بشكل مناسب، ولكنها تتضمن تعبيرات الوجه والايماءات.

تشخيص اللغة التعبيرية

ان الهدف من التشخيص هو تحديد طبيعة اضطراب التواصل، ومعرفة مدى قابليته للعلاج، ويتطلب ذلك دراسة حالة الطفل التي يجب ان تحتوي على المظاهر النمائية والتطورية لدى الطفل. كما ان مرحلة قياس وتشخيص للاضطرابات اللغوية تمر بعدة مراحل وهي كما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة التعرف المبدئي على الأطفال ذوي المشاكل اللغوية: وفي هذه المرحلة يلاحظ الآباء والأمهات، والمعلمون والمعلمات، مظاهر النمو اللغوي، وخاصة مدى استقبال الطفل للغة، وزمن ظهورها والتعبير بواسطتها والمظاهر غير العادية للنمو اللغوي.

المرحلة الثانية: مرحلة الاختبار الطبي الفسيولوجي للأطفال ذوي المشكلات اللغوية: وفي هذه المرحلة وبعد تحويل الأطفال ذوي المشكلات اللغوية، أو الذين يشك بأنهم يعانون من اضطرابات لغوية، إلى الأطباء ذوي الاختصاص.

المرحلة الثالثة: مرحلة اختبار القدرات الأخرى ذات الصلة للأطفال ذوي المشكلات اللغوية: وفي هذه المرحلة وبعد التأكد من خلو الأطفال ذوي المشكلات اللغوية من الاضطرابات العضوية، يتم تحويل هؤلاء الأطفال الى ذوي الاختصاص في الإعاقة العقلية، والسمعية، والشلل الدماغي، وصعوبات التعلم، وذلك للتأكد من سلامة أو إصابة الطفل بإحدى الإعاقات التي ذكرت سابقاً.

المرحلة الرابعة: مرحلة تشخيص مظاهر الاضطرابات اللغوية للأطفال ذوي المشكلات اللغوية: وفي هذه المرحلة وفي ضوء نتائج المرحلة السابقة، يحدد الأخصائي في قياس وتشخيص الاضطرابات اللغوية مظاهر الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الطفل (عرعار وهاشمي، ٢٠١٦).

أسباب اضطراب اللغة التعبيرية

إن اسباب اضطراب اللغة التعبيرية التي تحدث للأطفال ضعاف السمع نتيجة مجموعة من الأسباب منها ما يتعلق بالطفل، ومنها ما يتعلق بالأسرة، والبيئة، ومنها ما يتعلق بالفقدان السمعي، وهناك ايضاً الأسباب العضوية وسنفصلها كما يلي:

١- **الأسباب المتعلقة بالطفل:** تتمثل هذه الأسباب في: تاريخ اكتشاف الضعف السمعي، درجة القصور السمعي ومدى تغيرها، عدم قدرة الطفل المعاق سمعياً على تقليد أصوات

الآخرين؛ نتيجة لضعف سمعه، وجود خلل في الأجهزة المسئولة عن الكلام والنطق لدى الأطفال المعاقين سمعياً، استخدام السماعة ومدى ملاءمتها ومدى تأثيرها وفائدتها، الإصابة بإعاقات أخرى غير ضعف السمع، القدرة العقلية لدى الطفل ضعيف السمع.

٢- **الأسباب المتعلقة بالأسرة والبيئة:** وتتمثل هذه الأسباب في اتجاه الوالدين نحو إعاقة الطفل وتأثرهما بها، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، تكرار حالات الإعاقة السمعية في الأسرة، عدم مشاركة الوالدين في برامج التأهيل اللغوي لأطفالهم المعاقين سمعياً، نوع وحجم المدرسة الملتحق بها الطفل ضعيف السمع، إمكانات المدرسة ومدى الاستفادة منها، اهتمام المعلم او المدرب بالتركيز على إخراج أصوات الحروف، وإهمال الجانب المعرفي والاشتقاقي للكلمة؛ وذلك سبب ضعف الحصيلة اللغوية عند المعاقين سمعياً نتيجة لما يستغرقه التدريب الصوتي من زمن يطغى على حاجة المعاق سمعياً للفهم والإدراك (السيد، ٢٠١٥).

٣- **الأسباب المتعلقة بالفقدان السمعي:** من اهم الاسباب التي تؤدي الى اضطراب اللغة هو نوع الفقد السمعي، ونجد ان درجة الفقد تؤثر حيث ان الاطفال الذين لديهم ضعف سمع بدرجة قليلة يعانون في اضطراب اللغة بدرجة قليلة عن الذين يعانون من فقدان السمع بدرجة كبيرة.

٤- **الأسباب العضوية:** تؤثر المشاكل المتعلقة بالأعضاء على اللغة التعبيرية، مثل الفم المشقوق؛ والذي يرجع الى عيوب تكوينية نتيجة عدم التئام العظام او الأنسجة، كما توجد مشاكل عضوية اخرى تتعلق باللسان، والتي تؤدي الى قلة استخدام المكونات المورفولوجية للغة، والاستخدام المحدود لتراكيب الجملة، ويظهر أصحاب الحنك المشقوق أصواتاً أنفية مرتفعة، وعيوب نطق مميزة إلى حد ما بالرغم من أنه في بعض الشقوق الصغيرة، أو الشقوق المعالجة ربما لا تؤدي الى وجود مشكلات في النطق (Caselli et al, 2021).

المحور الثالث: اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع

مقـــدمـــة

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بمجموعة من الحواس، كي يستطيع من خلالها الحصول على كل ما يحتاج من معلومات عن عالمه الخارجي، وتعتبر حاسة السمع من أهم هذه

الحواس؛ وتعود هذه الأهمية في أنها تسمح للفرد في المشاركة الايجابية في عملية اكتساب اللغة، التي تعد من اكثر أشكال الاتصال والتفاهم سهولة وشيوعاً وسيادة بين الناس (صالح، ٢٠١٤).

مفهوم الاطفال ضعاف السمع

عرف (عاشور والشهراني، ٢٠١٩) الطفل ضعيف السمع بأنه هو: الطفل الذي فقد حاسة السمع بصورة جزئية، ولديه بقايا سمعية تؤهله في التواصل مع الآخرين، سواء باستخدام المعينات السمعية، او بدونها، وتصل نسبة الخسارة السمعية لديه ما بين (٣٥-٦٩) ديسبل. كما عرفت (بركات، ٢٠١٧) الاطفال ضعاف السمع بأنهم: هم الذين فقدوا جزء من قدرتهم السمعية التي تحول دون اكتساب اللغة والكلام بوضوح من الآخرين، ويتم تشخيصهم على انهم يعانون من ضعف سمعي بناء على ادوات التشخيص المتوفرة في تلك المدراس، ويتراوح الفقد السمعي ما بين (٥٦-٧٠) ديسبل. وذكر (محفوظ، ٢٠١٥) بأن الطفل ضعيف السمع هو: الطفل الذي يعاني من انخفاض في درجات السمع لدرجة (البسيط، المتوسط)، تستدعي تقديم خدمات لغوية وتعليمية خاصة لهم تختلف عن الاطفال العاديين كالتدريبات السمعية. وعرف (ابراهيم، ٢٠١٥) الطفل ضعيف السمع بأنه هو: ذلك الشخص الذي لديه بقايا سمعية من خلال معينات سمعية خاصة تجعله قادر على تمييز المعلومات اللغوية.

تصنيف الاطفال ضعاف السمع

صُنف الأطفال ضعاف السمع الى العديد من التصنيفات وهي كما يلي:

اولاً: التصنيف حسب طبيعة موقع الإصابة: ويعتمد هذا التصنيف على موقع الاصابة، والجزء المصاب من الجهاز السمعي، ويندرج تحته اربع فئات وهم:

أ) **الفقدان السمعي التوصيلي:** ينتج من خلل في الاذن الخارجية والوسطى يحول دون نقل الموجات الصوتية الى الأذن الداخلية، مما يؤدي بالفرد الى صعوبة في سماع الاصوات التي تزيد عن ٦٠ ديسبل.

ب) **الفقدان السمعي الحسي عصبي:** ينتج من خلل في الاذن الداخلية، او العصب السمعي وعادة فإن درجة الفقدان السمعي في هذا النوع تزيد عن ٧٠ ديسبل.

ج) **الفقدان السمعي المختلط:** ويتمثل في معاناة الشخص من فقدان سمعي توصيلي وفقدان سمعي عصبي في نفس الوقت.

د) **الفقدان السمعي المركزي:** ينتج من خلل في الممرات السمعية في جذع الدماغ، او المراكز السمعية يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ الى المنطقة السمعية في الدماغ.

ثانياً: التصنيف حسب العمر: ويعتمد هذا التصنيف على العمر الذي حدثت فيه الاعاقة السمعية، ويندرج تحته فئتين وهم:

أ) **صمم ما قبل اللغة:** وهو حدوث الاعاقة السمعية في عمر مبكر وقبل ان يكتسب اللغة سواء كانت الاعاقة السمعية عند الولادة او مكتسبة.

ب) **صمم ما بعد اللغة:** وهم الفئة الذين فقدوا قدراتهم السمعية كلها او بعضها بعد اكتساب اللغة، وتتميز هذه الفئة بقدراتها على الكلام لأنها سمعت وتعلمت اللغة ويطلق عليها الصمم فقط.

ثالثاً: التصنيف حسب شدة الفقدان السمعي: تصنف مستويات الاعاقة السمعية حسب شدة الفقدان السمعي الى خمس فئات وهي كالتالي:

أ) **الاعاقة السمعية البسيطة جداً:** وتتراوح الخسارة السمعية فيها ما بين ٢٥-٤٠ ديسبل.

ب) **الاعاقة السمعية البسيطة:** وتتراوح الخسارة السمعية فيها ما بين ٤١-٥٠ ديسبل.

ج) **الاعاقة السمعية المتوسطة:** وتتراوح الخسارة السمعية فيها ما بين ٥١-٧٠ ديسبل.

د) **الاعاقة السمعية الشديدة:** وتتراوح الخسارة السمعية فيها ما بين ٧١-٩٠ ديسبل.

هـ) **الاعاقة السمعية الشديدة جداً:** وتتراوح الخسارة السمعية فيها أكثر من ٩٢ ديسبل (عاشور والشهراني، ٢٠١٩)

خصائص الاطفال ضعاف السمع

توجد مجموعة من الخصائص العامة للأطفال ضعاف السمع وهي:

اولاً: الخصائص اللغوية: تعد من أكثر الخصائص التي تؤثر فيها الإعاقة السمعية، فيتأثر النمو اللغوي الخاص بالمريض تأثراً سلبياً واضحاً، ومن علاماتها: عدم قدرة الطفل على التواصل مع البيئة المحيطة به، فقدان القدرة على اكتساب مفردات لغوية جديدة، صعوبة في تركيب الكلمات معاً للحصول على جمل مفيدة.

ثانياً: الخصائص المعرفية: تشير الدراسات والاختبارات التي تم إعدادها لمتابعة الحالة المرضية للمعاقين سمعيّاً إلى أن قدراتهم المعرفية لا تختلف عن قدرات الأفراد العاديين، بمعنى أن الطفل الذين يعاني من فقدان السمع يمتلك مستوى من الذكاء يتناسب مع مرحلته العمريّة، فيكون عارفاً للعديد من الأمور المحيطة به، مثل: أفراد عائلته، وطبيعة الأشياء الموجودة حوله، وأيضاً يتميز بقدرته على التعلم، وفهم بعض المهارات العمليّة، ولكنه يفقد القدرة على فهم أغلب المهارات اللغوية العادية.

ثالثاً: الخصائص النفسية: تبين الدراسات ان الخصائص النفسية للمعوقين سمعياً ترجع الى تعرضهم لمواقف تتسم بالقسوة والتفرقة واثارة الشعور بالنقص، والاهمال، والسخرية، او تتسم بالإشفاق والتعبير عن هذا الإشفاق امامهم.

رابعاً: الخصائص الاجتماعية: يقسم الافراد ذوي الاعاقة السمعية بالاعتماد على تفاعلهم الاجتماعي إلى نوعين وهم:

أ) **القادرون على التفاعل الاجتماعي:** هي الفئة التي تكون الإعاقة السمعية عندهم غير مؤثرة في حالتهم النفسية، والسلوكية فيكونون قادرين على التفاعل مع الأفراد المحيطين بهم.

ب) **غير القادرين على التفاعل الاجتماعي:** هي الفئة التي تكون الإعاقة السمعية عندهم في مستويات مرتفعة جداً، وتؤثر سلبياً في حالتهم النفسية، وتجعلهم يميلون إلى العزلة الاجتماعية، والامتناع عن التفاعل مع البيئة المحيطة بهم بشكل شبه مستمر (خضر، ٢٠١٦).

خامساً: الخصائص الأكاديمية: تزداد المشكلات الاكاديمية بازدياد شدة الاعاقة السمعية، وتتأثر بمدى تأثر القدرات العقلية، والشخصية، والعمر عند حدوث الاعاقة السمعية.

سادساً: الخصائص الجسمية والحركية: ان مشكلات التواصل التي يعاني منها الافراد ذوي الاعاقة السمعية تضع حواجز وعوائق كبيرة امامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل معها، وإذا لم يزود بإستراتيجيات بديلة للتواصل، فإن الاعاقة السمعية قد تفرض قيوداً على النمو الحركي لديهم، وتكون القيود من خلال حرمان الفرد ذوي الاعاقة السمعية من الحصول على التغذية الراجعة السمعية (صالح، ٢٠١٤).

مشكلات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ضعاف السمع.

١- يعاني الأطفال ضعاف السمع من عدم القدرة على استخدام الجمل الطويلة، حيث لا يستطيع الطفل من استخدام جمل مركبة أو معقدة، خاصة أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من ضعف في القواعد النحوية والمفردات اللغوية، وبالتالي يكون هناك عدم توافق بين الكلام التعبيري والسياق الاجتماعي.

٢- يعاني الأطفال ضعاف السمع من القدرة على استخدام العبارات والكلمات والقواعد اللغوية الصحيحة، وضعف إدراك السياق الاجتماعي للغة، وضعف القدرة على متابعة الموضوع واختيار الكلمات الصحيحة، الأمر الذي ينعكس على ضعف المناقشة لدي الأطفال ضعاف السمع.

٣- يعاني الأطفال ضعاف السمع من ضعف القدرة على نطق اللغة وكتابتها، ومقاومة المشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، حيث يقتصر الطفل الذي يعاني من ضعف السمع من اقتصار إجابته على الأسئلة التي توجه إليه، واستخدام أنماط كلامية معينة أثناء الإجابة عن التساؤلات التي توجه إليه من الأخرين، وبالتالي يكون كلام الطفل غير ناضج ولا يناسب عمره الزمني (الزريقات وشرادقة، ٢٠١٢).

الـــدراســـات الســـابقـــة

إن الدراسات السابقة مصدر إلهام قوي للباحث مهما كان مجال تخصصه، فكل بحث يعد امتداد للبحوث السابقة، وتمهيداً للبحوث اللاحقة، وقد اطلع الباحثان على أهم ما جاء في الكتب من أبحاث، ورسائل، ومجلات علمية، حتى يتسنى له رسم خطة موضوعية ومنهجية سليمة تمكنه من الوصول الى تحقيق أغراض الدراسة، وفيما يلي عرض للدراسات التي تيسر للباحث الوصول إليها ومتعلقة بموضوع البحث.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية.

دراسة (٢٠٢١) Davenport et al. بعنوان: دور التدخل المبكر في كفاءة الوالدين الذاتية لأولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثون على استخدام

المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة موجهه للوالدين تقيس التدخل المبكر للوالدين من حيث الكفاءة الذاتية وتأثيره على اطفالهم ضعاف السمع. تكونت عينة الدراسة من ٦٥ أسرة من اسر الصم وضعاف السمع. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لم يتم العثور على ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين العمر في الالتحاق والمقاييس الفرعية، وانه لم يتم العثور على ارتباطات ذات دلالة إحصائية بناءً على تواتر أو شدة خدمات الذكاء العاطفي. وبينت النتائج المختلطة مستوى مشاركة الوالدين في اتخاذ القرار بشأن أهداف الخطة الفردية لخدمة الأسرة، وأنواع الخدمات، ومقدار الخدمات.

دراسة سليمان (٢٠١٩) بعنوان: فعالية برنامج إرشادي أسري لتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع المعاقين عقلياً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال برنامج إرشادي أسري، واختبار استمرارية البرنامج في تنمية الحصيلة اللغوية على المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة. وتكونت عينة الدراسة من (٥) أمهات الأطفال ممن لديهم إعاقة متعددة (ضعف سمع وإعاقة عقلية) وأطفالهن ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٧) سنوات. وتوصلت نتائج الدراسة الى فاعلية برنامج الإرشاد الأسرى في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع المعاقين عقلياً.

دراسة قنصوه (٢٠١٩) بعنوان: فعالية برنامج الكتروني قائم على الأنشطة اللغوية لتحسين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام مقياس مهارات اللغة التعبيرية لضعاف السمع (إعداد جمال إبراهيم، ٢٠١٦)، ومقياس التواصل الاجتماعي لضعاف السمع (إعداد: سامي عبد السلام السيد، ٢٠١٤)، وبرنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية الإلكترونية (إعداد: الباحث). وتكونت عينة الدراسة من خمسة أطفال في عمر (٤-٦) سنوات من ضعاف السمع بمتوسط عمري قدره (٥,١٥) عامًا وانحراف معياري قدره (٠,٣٩) وتراوحت نسبة فقد السمع لدى الأطفال من (٤٠-٤٧ ديسبل). وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية لصالح الأداء البعدي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد

المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي لصالح الأداء البعدي، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي والتتبعي على مقياس اللغة التعبيرية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي.

دراسة محمد (٢٠١٣) بعنوان: أنماط التواصل الأسري وعلاقتها باللغة التعبيرية والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة التواصل الأسري الجزئي لضعاف السمع، واستبيان التواصل الأسري الكلي لضعاف السمع، ومقياس اللغة التعبيرية، واستمارة بيانات أولية، والتي كانت من إعداد الباحث، ومقياس التوافق النفسي (إعداد محمد النوبي)، واختبار الذكاء غير اللفظي (إعداد فايزة المكرومي)، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (إعداد محمد فاروق فارهان). وتكونت عينة الدراسة من مئة طفل من ضعاف السمع في الصف الثالث، والرابع الابتدائي من مدينة القاهرة بنسبة فقد سمعي (٣٥-٦٥) ديسيبل، وعمر زمني (٩-١٣) سنة. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع ذوي نمط التواصل الكلي، ومتوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع ذوي نمط التواصل الجزئي على مقياس التوافق النفسي لصالح ضعاف السمع المستخدمين لنمط التواصل الكلي من أفراد عينة الدراسة، كما أكدت وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع ذوي نمط التواصل الكلي ومتوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع ذوي نمط التواصل الجزئي على مقياس اللغة التعبيرية لصالح ضعاف السمع المستخدمين لنمط التواصل الكلي من أفراد عينة الدراسة. وأكدت الدراسة على ضرورة دعم استخدام طريقة التواصل الكلي مع ضعاف السمع داخل محيط الأسرة لما لها من تأثير إيجابي على لغة ضعيف السمع التعبيرية، وتوافقه النفسي، ودعم برامج توعية وتعليم أولياء الأمور للجمع والتنويع بين أكثر من طريقة تواصل مع أطفالهم ضعاف السمع

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع.

دراسة عبد الرحمن (٢٠١٨) بعنوان: فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع بالمركز السوداني للسمع. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي من خلال استخدام برنامج تعليمي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ضعاف السمع. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة؛ تم اختيارهم عن طريق الحصر الشامل. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والذي حصل على متوسط (٢,٤٠) والبعدي في مهارات اللغة التعبيرية والذي حصل على متوسط (٥٠,٠٠) بفارق متوسط بلغ (٤٨,٢)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات اللغة التعبيرية بين الذكور والإناث.

دراسة الحضري (٢٠١٦) بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة الأطفال ضعاف السمع. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج التجريبي من خلال استخدام مقياس لمهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية ومقياس فاعلية الذات بالإضافة إلى البرنامج التدريبي من إعداد الباحثة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال تضمنت (٥) ذكور، و(٥) إناث، تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٢) سنوات. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود تأثير دال إحصائيا للبرنامج التدريبي لتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية في تحسين فاعلية الذات، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في رتب درجات عينة الدارسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية اللغة الإستقبالية والتعبيرية.

دراسة القضاة (٢٠١٣) بعنوان: فاعلية برنامج حاسوبي تعليمي لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي من خلال مقياس التعبير اللفظي الصوري للعمايرة، والبرنامج الحاسوبي التعليمي للتدريب النطقي لتنمية اللغة التعبيرية – من إعداد الباحث-. وتكونت عينة الدراسة ٣٠ طالب وطالبة اختيروا بالطريقة القصدية من مدارس الأمل للصم في مدينة إربد وتراوحت أعمارهم بين (٤-٧) سنوات، تم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة

ضابطة. وتوصلت نتائج الدراسة الى هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على الدرجة الكلية للقياس البعدي لمستوى اللغة التعبيرية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج، مما يدل على فاعلية البرنامج لتنمية اللغة التعبيرية.

دراسة عوض (٢٠١٣) بعنوان: بناء برنامج في التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال فاقدي السمع وقياس فاعليته. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي من خلال برنامج التدخل المبكر وتم تطبيقه بواقع ٤٤ جلسة من الفصل الدراسي الثاني، ولقياس فاعليته تم بناء مقياسين مقياس مهارات اللغة التعبيرية ومقياس مهارات اللغة الإستقبالية. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالباً اختيروا بطريقة قصدية ووزعوا على مجموعتين ضابطة وتجريبية. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود أثر فعال لبرنامج التدخل المبكر في تحسين مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد أن استعرض الباحث الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع، وبعد تحليله لها، يمكن تفصيل أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة على النحو الاتي:

أولاً: من حيث الأهداف:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع، واتفقت الدراسة الحالية في هدفها مع عدد من الدراسات السابقة مثل: دراسة Davenport et al (٢٠٢١) والتي هدفت الى معرفة دور التدخل المبكر في كفاءة الوالدين الذاتية لأولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع، ودراسة سليمان (٢٠١٩) والتي هدفت الى معرفة فعالية برنامج إرشادي أسري لتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع المعاقين عقلياً، ودراسة محمد (٢٠١٣) والتي هدفت الى معرفة أنماط التواصل الأسري وعلاقتها باللغة التعبيرية والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. واختلفت مع دراسة قنصوه (٢٠١٩)، ودراسة عبدالرحمن (٢٠١٨)، ودراسة الحضري (٢٠١٦)، ودراسة القضاة (٢٠١٣)، ودراسة عوض (٢٠١٣).

ثانياً: من حيث المنهج:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للبحث، واتفق منهج الدراسة مع عدة دراسات وهي: دراسة Davenport et al (٢٠٢١)، ودراسة قنصوه (٢٠١٩)، ودراسة سليمان (٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠١٣). واختلفت مع دراسة عبدالرحمن (٢٠١٨)، ودراسة الحضري (٢٠١٦)، ودراسة القضاة (٢٠١٣)، ودراسة عوض (٢٠١٣).

ثالثا: من حيث المجتمع:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من والدي الطفل ضعيف السمع في المملكة العربية السعودية، واتفقت مع دراسة Davenport et al (٢٠٢١)، ودراسة سليمان (٢٠١٩) على اختيارهم أسرة الطفل ضعيف السمع كمجتمع للدراسة. واختلفت مع دراسة قنصوه (٢٠١٩)، ودراسة عبدالرحمن (٢٠١٨)، ودراسة الحضري (٢٠١٦)، ودراسة محمد (٢٠١٣)، ودراسة القضاة (٢٠١٣)، ودراسة عوض (٢٠١٣).

رابعاً: من حيث الأداة:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة وهي بذلك تتفق مع دراسة Davenport et al (٢٠٢١)، ودراسة محمد (٢٠١٣). واختلفت مع دراسة سليمان (٢٠١٩)، ودراسة قنصوه (٢٠١٩)، ودراسة عبدالرحمن (٢٠١٨)، ودراسة الحضري (٢٠١٦)، ودراسة القضاة (٢٠١٣)، ودراسة عوض (٢٠١٣).

خامساً: الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- تدعيم الاطار النظري بنتائج الدراسات حول دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع.

٢- بناء مشكلة الدراسة من خلال إطلاع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة.

٣- اختيار منهج الدراسة الملائم والتعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.

٤- ساهمت الدراسات السابقة في التعرف على أسلوب استنتاج النتائج وذلك وفقا لما تم الحصول عليه من معلومات من الدراسة الميدانية، ورصد مدى الاتفاق أو الاختلاف مع نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

إجـــراءات الـــدراســـة

منهـــج الـــدراســـة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كونه يسعى إلى معرفة العوامل والأحداث المعاصرة والراهنة في الواقع، ويوفر بيانات في غاية الأهمية خاصة حينما يجري البحث في الميدان لأول مرة (المنصوري ،٢٠٢١).

مجتمـــع الـــدراســـة

تكون مجتمع الدراسة من أسر الطفل ضعيف السمع، وتحديداً في المدارس الحكومية الملحقة بفصول ضعاف السمع، ومراكز ومعاهد التربية الخاصة التي تهتم بعلاج حالات اضطراب اللغة والنطق. وأشار أحدث دليل احصائي صادر من الهيئة العامة للإحصاء لعام (٢٠١٧ م)؛ إلى أن نسبة الصعوبات السمعية (الخفيفة، والشديدة، والبالغة) تمثل نسبة (١,٤%) من اجمالي سكان المملكة العربية السعودية، أي ما يعادل ٤٥٥,٧٣٢ أسرة لديها طفل ضعيف سمع تقريباً (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧).

عينـــة الـــدراســـة

١- **العينة الاستطلاعية:** بلغ حجم العينة الاستطلاعية (٣٠) من أسر الأطفال ضعاف السمع، تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة، وذلك لتطبيق ادوات الدراسة عليهم بهدف التحقق من معايير الصدق والثبات الخاصة بها.

٢- **عينة الدراسة الرئيسية:** اعتمد الباحثان على استخدام العينة العشوائية البسيطة؛ بحيث تم توزيع الاستبانة على اسر الطفل ضعيف السمع الكترونياً، ووصلت عدد الاستجابات (٣٩٠) استجابة من أسر الأطفال ضعاف السمع، وفيما يلي عرض تفصيلي لخصائص العينة ويوضحها الجدول رقم (١) كما يلي:

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الدراسة المختلفة

متغيرات الدراسة	النسب التكرارات	النسبة المئوية
١- المستوى التعليمي لأحد الوالدين		
اقل من ثانوي	48	%12,3
ثانوية عامة	84	%21,5
دبلوم	81	%20,8
بكالوريوس	137	%35,1
دراسات عليا	40	%10,3
٢- جنس الطفل ضعيف السمع		
ذكر	175	%44,9
انثى	215	%55,1
٣- المرحلة الدراسية للطفل ضعيف السمع		
الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية (اول – ثاني – ثالث)	221	%56,7
الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية (رابع – خامس – سادس)	169	%43,3
٤- درجة الفقدان السمعي للطفل		
٢٠-٤٠ ديسبل	116	%29,7
٤٠-٧٠ ديسبل	157	%40,3
٧٠-٩٠ ديسبل	117	%30

ومن خلال استعراض النتائج في الجدول رقم (١)، والذي يشمل توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات المختلفة نستنتج الآتي:

١- **المستوى التعليمي للوالدين:** ومن خلاله يتضح أن (٣٥,١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون (بكالوريوس)، في حين أن (٢١,٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون (ثانوية عامة)، و (٢٠,٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون (دبلوم)، و (١٢,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون (اقل من ثانوية)، و (١٠,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون (دراسات عليا)، وهذه النتيجة تدل على أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يمثلون الدرجة العلمية (بكالوريوس).

٢- **جنس الطفل ضعيف السمع:** ومن خلاله تبين أن (٥٥,١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون (انثى)، في حين أن (٤٤,٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون (ذكر)، وهذه النتيجة تدل على التنوع في جنس أفراد عينة الدراسة.

٣- **المرحلة الدراسية للطفل ضعيف السمع:** ومن خلالها اتضح أن (٥٦,٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون (الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية)، بينما (٤٣,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون (الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية)، وهذه النتيجة تدل على اهمية اختيار المراحل التعليمية المختلفة لأفراد عينة الدراسة.

٤- **درجة الفقدان السمعي للطفل ضعيف السمع:** ومن خلالها اشارت الى ان (٤٠,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون درجة (٤٠-٧٠ ديسبل)، بينما (٣٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون درجة (٧٠-٩٠ ديسبل)، وكذلك (٢٩,٧%) يمثلون درجة (٢٠-٤٠ ديسبل)، وهذه النتيجة تدل على اهمية مراعاة الفروق المختلفة في درجة الفقدان السمعي للأطفال ضعاف السمع.

صـــدق أداة الـــدراســـة

تحقق الباحثان من صدق الأداة وذلك باتباع الإجراءات التالية:

١- الصدق الظاهري للأداة: للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قام الباحثان بعرض الأداة بصورتها الاولية على ٤ محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة لتحكيمها، والملحق رقم (٢) يوضح أسماؤهم، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى وضوح الفقرات، ومدى انتماء العبارة للبعد، وبنائها اللغوي، ومدى مناسبة فقرات الاستبانة للأبعاد التي تقيسها، وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم أجرى الباحثان بعض التعديلات على الاستبانة.

٢- الاتساق الداخلي للأداة: طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من اسر الاطفال ضعاف السمع، بهدف التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. وعليه تم حساب التجانس الداخلي للاستبانة

٣- عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون وبين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة. وفيما يلي الجدول رقم (٢) يوضح قيم معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها:

جدول رقم (٢) قيم معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها

رقم المحور	المحـــــــور	معامل الارتباط	الدلالة
١	العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	0.864**	عالي
٢	العوامل الاجتماعية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	0.847**	عالي
٣	العوامل النفسية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	0.861**	عالي
٤	العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	0.910**	عالي

(**) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول رقم (٢)؛ ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، مما يدل على أن الاستبانة تعد صادقة فيما وضعت لقياسه، وتحقق الهدف من الدراسة، وهذا يشير إلى إمكانية الوثوق بنتائج الدراسة.

ثبـــات أداة الـــدراســـة

استخدم الباحثان لحساب ثبات المقياس طريقة ألفا كرو نباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل لمعامل ألفا كرو نباخ (٠,٩٦٢)، اما بالنسبة للتجزئة النصفية فبينت النتيجة (٠,٩١٤)، كما هو موضح في الجدول رقم (٣) وهو كما يلي:

جدول رقم (٣) معاملات الثبات لأداة البحث (الاستبانة)

رقم المحور	المحـــــــور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١	العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	7	0.912	0.874
٢	العوامل الاجتماعية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	4	0.873	0.847
٣	العوامل النفسية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	6	0.911	0.854
٤	العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	8	0.932	0.906
	الثبات العام للاستبانة	25	0.962	0.914

الأســـالـــيب الإحصـــائيـــة

استخدم الباحثان عدداً من الأساليب الإحصائية؛ لمعرفة دور أفراد عينة الدراسة حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وسنذكر الأساليب كما يلي:

١- التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تضمنتها الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي (Mean)؛ لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد العينة أو انخفاضها على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسة بحسب محاور الاستبانة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة، ولكل محور رئيس عن متوسطه الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر؛ تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤- معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation)؛ لمعرفة درجة الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة .

٥- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach'a Alpha) والتجزئة النصفية؛ للتحقق من ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق.

٦- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test)؛ للتعرف على دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع، تبعاً لمتغير جنس الطفل ضعيف السمع (ذكر، انثى)، ومتغير المرحلة الدراسية للطفل (الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية، الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية).

٧- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ للتعرف على مدى اختلاف استجابات عينة استبانة دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لأحد الوالدين ودرجة الفقدان السمعي للطفل ضعيف السمع.

واستخدم الباحثان (مقياس ليكرت الخماسي)؛ كونه سهل الإعداد والتطبيق، ويعطي درجة ايجابية او سلبية تجاه كل عبارة من عبارة، كما يوضحه الجدول رقم (٤) كما يلي:

جدول رقم (٤) توزيع ليكرت الخماسي لمستوى الأوزان

المتوسط الحسابي		الوزن النسبي		مستوى الاستجابة	الترميز	القيمة
من	إلى	من	إلى			
1	1.80	20.00	36.00	غير موافق بشدة	1	ضعيف جداً
1.81	2.60	36.20	52.00	غير موافق	2	ضعيف
2.61	3.40	52.20	68.00	محايد	3	متوسط
3.41	4.20	68.20	84.00	موافق	4	كبيرة
4.21	5	84.20	100.00	موافق بشدة	5	كبيرة جدا

عـــرض النتـــائـــج ومنـــاقشتـــها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس ونص على: "ما هو دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع؟"

للتعرف على دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتب لاستجابات المعلمين على محاور استبانة دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع، وسوف يتم الاعتماد في تفسير النتائج بناء على مقياس ليكرت الخماسي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب

رقم المحور	المحـــــور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتب	درجة الموافقة
١	العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	3.81	0.909	76.2	4	كبيرة
٢	العوامل الاجتماعية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	3.84	0.909	76.8	3	كبيرة
٣	العوامل النفسية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	3.97	0.884	79.4	1	كبيرة
٤	العوامل الثقافية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	3.89	0.920	77.8	2	كبيرة
	الدرجة الكلية لدور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع	3.88	0.794	77.6		كبيرة

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٥)؛ أن درجة استبانة دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الأطفال ضعاف السمع جاءت بوزن نسبي (٧٧,٦%) بدرجة موافقة كبيرة. كما يتضح أن محور العوامل النفسية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية جاء في مقدمة المحاور وذلك بوزن نسبي (٧٩,٤%) وبدرجة موافقة كبيرة، يليه محور العوامل الثقافية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية جاء بوزن نسبي (٧٧,٨%) بدرجة موافقة كبيرة، ثم محور العوامل الثقافية الاجتماعية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية جاء بوزن نسبي (٧٦,٨%) بدرجة موافقة كبيرة، ثم محور العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية جاء بوزن نسبي (٧٦,٢%) بدرجة موافقة كبيرة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (٢٠٢١) Davenport et al؛ والذين توصلوا الى اهمية مستوى مشاركة الوالدين، واهمية التدخل المبكر لأولياء امور الاطفال الصم وضعاف السمع، في اتخاذ القرار بشأن أهداف الخطة الفردية لخدمة الأسرة، وأنواع الخدمات، ومقدار الخدمات. واتفقت ايضاً مع دراسة (سليمان، ٢٠١٩) والتي توصلت الى فاعلية برنامج الإرشاد الأسري في تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع المعاقين عقلياً.

ويفسر ذلك ما اشار اليه (زرارفة، ٢٠١٦)؛ الى أن الطفل يتأثر بما يدور حوله، وما يعيشه من حياة أسرية، وعلاقات اجتماعية، أهمها العلاقة بين الأب والأم، والتي تعد من أكبر المؤثرات على تنمية اللغة التعبيرية لديه منذ صغره العلاقات الأسرية بين الوالدين داخل الأسرة، حيث يتأثر الطفل بوجود السعادة الأسرية، ويتأثر أيضا بوجود المشكلات الأسرية والتفكك الأسري.

ويمكن للباحث بناء على النتائج السابقة الإشارة الى ان العوامل النفسية شكلت اهم محاور الدراسة؛ لما لها من اهمية كبرى في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع، واهمية دور الوالدين في مراعاة الجانب النفسي، والضغوطات النفسية لطفلهم ضعيف السمع، وسعي الوالدين الى تطوير العلاقة بشكل ايجابي مع طفلهم، وتجنب الخلافات ما بين الوالدين، كل ذلك يساهم بشكل كبير على تحسن الجانب النفسي للطفل ضعيف السمع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول ونص على: "ما مدى الاختلاف في استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى المستوى التعليمي لأحد الوالدين (أقل من ثانوي، ثانوية العامة، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)؟"

استخدم الباحثان الاختبارات المعملية؛ للتعرف على مدى الاختلاف حول دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع لمتغير المستوى التعليمي لأحد الوالدين، والاختبار المناسب هنا هو اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (ف) للتعرف على مدى الاختلاف حول دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي لأحد الوالدين

المحـــــور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	
العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	بين المجموعات	17.232	4	4.308	5.440	0.000	دالة
	داخل المجموعات	304.878	385	0.792			
	المجموع	322.110	389				
العوامل الاجتماعية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	بين المجموعات	12.554	4	3.139	3.914	0.004	دالة
	داخل المجموعات	308.743	385	0.802			
	المجموع	321.297	389				
العوامل النفسية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	بين المجموعات	20.103	4	5.026	6.802	0.000	دالة
	داخل المجموعات	284.476	385	0.739			
	المجموع	304.578	389				
العوامل الثقافية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	بين المجموعات	14.444	4	3.611	4.414	0.002	دالة
	داخل المجموعات	314.940	385	0.818			
	المجموع	329.384	389				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	15.331	4	3.833	6.416	0.000	دالة
	داخل المجموعات	229.980	385	0.597			
	المجموع	245.312	389				

دالة عند مستوى دلالة 0.05 فأقل.

يتضح من خلال النتائج في الجدول رقم (٦)؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع حول (العوامل البيئية، العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية، العوامل الثقافية) المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لأحد الوالدين لصالح الذين مستواهم التعليمي بكالوريوس.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد، ٢٠١٣) والتي كان هدفها: أنماط التواصل الأسري وعلاقتها باللغة التعبيرية والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، وطبق الباحث مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي على اسرة الطفل ضعيف السمع، واشارت النتيجة على وجود فروق ذات دلالة احصائية، واكدت ايضاً على دعم برامج توعية وتعليم أولياء الأمور للجمع والتنويع بين اكثر من طريقة تواصل مع اطفالهم ضعاف السمع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني ونص على: "ما مدى الاختلاف في استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى جنس الطفل ضعيف السمع (ذكر، أنثى)؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع تعزى لمتغير جنس الطفل ضعيف السمع، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٧) وهي كالتالي:

جدول رقم (٧) نتائج اختبار (ت) لبيان الفروق في دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع التي تعزى لمتغير جنس الطفل ضعيف السمع

المحـــــــور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	
العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	ذكر	175	3.67	0.953	2.727	388	0.007	دالة
	أنثى	215	3.92	0.859				
العوامل الاجتماعية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	ذكر	175	3.75	0.941	1.775	388	0.077	غير دالة
	أنثى	215	3.92	0.876				
العوامل النفسية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	ذكر	175	3.86	0.918	2.114	388	0.035	دالة
	أنثى	215	4.05	0.848				
العوامل الثقافية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	ذكر	175	3.69	0.973	4.115	388	0.000	دالة
	أنثى	215	4.06	0.838				
الدرجة الكلية	ذكر	175	3.74	0.821	3.291	388	0.001	دالة
	أنثى	215	4.00	0.752				

دالة عند مستوى دلالة 0.05 فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في جدول رقم (٧)؛ يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع حول العوامل الاجتماعية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية تعزى لمتغير جنس الطفل ضعيف السمع. كما اتضح من خلال النتائج ايضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع حول (العوامل البيئية والعوامل النفسية والعوامل الثقافية) المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية تعزى لمتغير جنس الطفل ضعيف السمع لصالح الأطفال الذكور.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٨) والتي كان هدفها: فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع، واستخدم الباحث فيها برنامج تعليمي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع، والتي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات اللغة التعبيرية بين الذكور والإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث ونص على: "ما مدى الاختلاف في استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى المرحلة الدراسية للطفل ضعيف السمع (الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية، الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية)؟"

استخدم الباحثان للإجابة عن هذا السؤال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)؛ للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للطفل ضعيف السمع، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٨) وهي كالتالي:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) لبيان الفروق في دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع التي تعزى المرحلة الدراسية للطفل ضعيف السمع

المحـــــــور	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	
العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	الدنيا	221	3.74	0.944	1.722	388	0.086	غير دالة
	العليا	169	3.90	0.857				
العوامل الاجتماعية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	الدنيا	221	3.80	0.913	1.129	388	0.260	غير دالة
	العليا	169	3.90	0.901				
العوامل النفسية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	الدنيا	221	3.93	0.941	1.026	388	0.306	غير دالة
	العليا	169	4.02	0.804				
العوامل الثقافية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	الدنيا	221	3.81	0.931	2.056	388	0.040	دالة
	العليا	169	4.00	0.896				
الدرجة الكلية	الدنيا	221	3.82	0.819	1.797	388	0.073	غير دالة
	العليا	169	3.96	0.754				

دالة عند مستوى دلالة 0.05 فأقل.

يتضح من خلال النتائج في الجدول رقم (٨)؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع حول (العوامل البيئية والعوامل الاجتماعية والعوامل النفسية) المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للطفل ضعيف السمع. كما يتضح من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع حول العوامل الثقافية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للطفل ضعيف السمع، وذلك لصالح الأطفال الذين يمثلون الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد، ٢٠١٣) والتي كان هدفها: أنماط التواصل الأسري وعلاقتها باللغة التعبيرية والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من الصف الثالث الذي ينتمي للحدود الدنيا، والصف الرابع للحدود العليا، واشارت النتائج في هذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العمر الزمني (٩-١٣) سنة، واكدت ايضاً على دعم برامج توعية وتعليم أولياء الأمور للجمع والتنويع بين اكثر من طريقة تواصل مع اطفالهم ضعاف السمع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع ونص على: "ما مدى الاختلاف في استجابات الوالدين حول دورهم في تنمية اللغة التعبيرية عند الطفل ضعيف السمع تبعاً إلى درجة الفقدان السمعي لديه (٢٠-٣٩ ديسبل، ٤٠-٦٩ ديسبل، ٧٠-٩٠ ديسبل)؟"

استخدم الباحثان للتعرف على مدى الاختلاف حول دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع لمتغير المستوى التعليمي لأحد الوالدين، اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٩) وهي كالتالي:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (ف) للتعرف على مدى الاختلاف حول دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع التي تعزى لمتغير درجة الفقدان السمعي للطفل ضعيف السمع

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	
العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	بين المجموعات	5.736	2	2.868	3.508	0.031	دالة
	داخل المجموعات	316.374	387	0.818			
	المجموع	322.110	389				
العوامل الاجتماعية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	بين المجموعات	4.957	2	2.479	3.032	0.049	دالة
	داخل المجموعات	316.340	387	0.817			
	المجموع	321.297	389				
العوامل النفسية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	بين المجموعات	6.212	2	3.106	4.028	0.019	دالة
	داخل المجموعات	298.367	387	0.771			
	المجموع	304.578	389				
العوامل الثقافية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	بين المجموعات	5.634	2	2.817	3.367	0.035	دالة
	داخل المجموعات	323.750	387	0.837			
	المجموع	329.384	389				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.432	2	2.716	4.382	0.013	دالة
	داخل المجموعات	239.880	387	0.620			
	المجموع	245.312	389				

دالة عند مستوى دلالة 0.05 فأقل.

يتضح من خلال النتائج في الجدول رقم (٩)؛ انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع حول (العوامل البيئية، العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية، العوامل الثقافية) المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية تعزى لمتغير درجة الفقدان السمعي للطفل ضعيف السمع، وذلك لصالح الأطفال الذين يمثلون درجة فقدان سمعي لديه (٤٠-٦٩ ديسبل).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (قنصوه، ٢٠١٩) والتي كان هدفها: فعالية برنامج الكتروني قائم على الأنشطة اللغوية لتحسين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع، وطبقت الدراسة على الاطفال ضعاف السمع الذين يتراوح الفقدان السمعي لديهم ما بين (٤٠-٤٧ ديسبل)، واشارت النتائج في هذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية على افراد المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي.

التـــــوصيـــــات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- القاء الضوء على أهمية دور الوالدين في تنمية اللغة التعبيرية عند الاطفال ضعاف السمع من خلال إقامة ورش مخصصة.
- تصميم البرامج التدريبية اللازمة للأطفال ضعاف السمع؛ للتغلب على صعوبة اللغة التعبيرية لديهم.
- تصميم برامج موجهه للوالدين؛ للتعرف على المعوقات النفسية، والاجتماعية، والبيئية، والثقافية التي تؤثر على دورهم تجاه طفلهم ضعيف السمع وكيفية حل تلك المعوقات.
- ضرورة تفهم الوالدين خصائص طفلهم ضعيف السمع؛ للعمل على تنمية اللغة التعبيرية لديه بطريقة سهله.
- نشر الوعي في المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة، والتأكيد على أهمية دور الوالدين تجاه الطفل ضعيف السمع.
- القيام بدورات تدريبية ارشادية لوالدي الطفل ضعيف السمع لتوعيتهم بأهمية دورهم تجاه طفلهم ضعيف السمع.

□

المـــــراجـــــع

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــة

١- حسين، إيمان خيرو (٢٠١٥). **فاعلية برنامج تدريبي سمعي لفظي في اكتساب اللغة لدى الأطفال زارعي الحلزون في مرحلة الطفولة المبكرة** (رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا).

٢- أبو الفضل، محفوظ عبد الستار (٢٠١٣). فعالية برنامج إرشادي في تحسين النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع برنامج للأطفال والوالدين. ***مجلة الطفولة والتعليم، ٥(١٥)***، ٣٤١-٤٣٦.

٣- نيقولا، تغريد بشارة (٢٠١٨). **فاعلية القصة في تحسين اللغة التعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية** (رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين).

٤- عوض، سعيد حسين (٢٠١٣). **بناء برنامج في التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال فاقدي السمع وقياس فاعليته** (رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن).

٥- محمد، وائل عبد الله عيد (٢٠١٣). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها باللغة التعبيرية والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. ***مجلة القراءة والمعرفة، (١٣٩)***، ٦١-٨٨.

٦- حجازي، محمد أحمد (٢٠١٦). دور الأسرة في التربية الاجتماعية. *مركز الأبحاث والدراسات التربوية، ١(٣)*، ١٠٥-١٣٥.

٧- محمد، فتحي عبد الرسول (٢٠١٦). دور الأسرة في التربية السياسية. ***مجلة العلوم التربوية، (٢٦)***، ١٠١-١١٨.

٨- زرارفة، فيروز مامي (٢٠١٦). التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة بين التطبع الاجتماعي والانفتاح علي الأخر. ***مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، (٤)***، ٣٣٩-٣٦١.

٩- تواتي، نصيرة (٢٠١٩). **تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم البكم انموذجا** (رسالة ماجستير، جامعة ابو بكر بلقايد، الجزائر).

١٠- الزريقات، إبراهيم؛ شرادقة، ماهر (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي محوسب لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة. ***دراسات العلوم التربوية، ٣٩(٢)***، ٥٢٣-٥٤٠.

١١- الفهيد، عبد الله سليمان (٢٠١٤). **فاعلية برنامج قائم علي القصة في تنمية مهارات التحدث لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي** (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية).

١٢- محمد، مني السعيد حسن (٢٠٢٠). فعالية استراتيجية المحاكاة بمساعدة الكمبيوتر في تنمية اللغة التعبيرية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعليم. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. ٤(١١)***، ٨٧-١٠٨.

١٣- مصطفى، وليد محمود (٢٠١٦). فاعلية بعض الأنشطة اللغوية في مواقف الدمج لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لأطفال طيف التوحد. ***مجلة كلية التربية بدمياط، ٣٣(٧٠)***، ١-٣٢.

١٤- سعدي، احمد (٢٠١٨). اللغة الوظيفية والمستويات التعبيرية في النص القصصي الجزائري. ***مجلة الكلم، ٣(٣)***، ١٤٩-١٦٦.

١٥- الكفوري، صبحي عبد الفتاح (٢٠٢٠). مستوى اللغة التعبيرية لدي أطفال الإعاقة العقلية البسيطة، ***مجلة كلية التربية، ٢٠(٤)***.

١٦- محمود، سمر محمد كامل (٢٠١٨). الخصائص السيكولوجية لمقياس اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. ***مجلة الإرشاد النفسي، (٥٣)***، ٢٧٩-٣٢٠.

١٧- عرعار، سامية؛ هاشمي، إكرام (٢٠١٦). اضطرابات اللغة والتواصل. ***مجلة العلوم الانسانية والتربوية، (٢٤)***، ١-١٤.

١٨- السيد، سامي عبد السلام (٢٠١٥). **فعالية برنامج تدريبي لتخفيف بعض اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع.** (رسالة دكتوراة، جامعة بنها، مصر).

١٩- صالح، رنا عبد الحميد (٢٠١٤). **السمات الشخصية لدى المراهقين المعوقين سمعياً في ضوء بعض المتغيرات** (رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا).

٢٠- عاشور، حاتم؛ الشهراني، محمد (٢٠١٩). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الاطفال ضعاف السمع. ***مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٥(٢)***، ١٧٤-١٩٨.

٢١- بركات، فاطمة سعيد (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الصوتي لدي الأطفال ضعاف السمع لتحسين مهارات اللغة التعبيرية. ***المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٧(٩٥)***، ٢٤٥-٣٠٠.

٢٢- محفوظ، عبد الرؤوف إسماعيل (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التعبير الشفهي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى مجموعة من الأطفال ضعاف السمع في مدينة جدة. ***مجلة البحث العلمي في التربية، ٣(١٦)***، ٣٠١-٣٢٢.

٢٣- ابراهيم، فيوليت فؤاد (٢٠١٥). الخصائص السيكو مترية لمقياس مفهوم الذات للتلاميذ ضعاف السمع. ***مجلة الإرشاد النفسي، (٤٤)***، ٦٥٥-٦٨٠.

٢٤- سليمان، حماده محمد (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي أسري لتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع المعاقين عقلياً. ***مجلة كلية التربية، ١٩(١)***، ٣٠٧-٣٣٦.

٢٥- خضر، مجد (٢٠١٦). ***خصائص المعاقين سمعياً***. استرجعت من https://cutt.us/qQpD2.

٢٦- قنصوه، احمد السيد (٢٠١٩). فعالية برنامج الكتروني قائم على الأنشطة اللغوية لتحسين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (٧)***، ١-٣٦.

٢٧- محمد، وائل عبد الله عيد (٢٠١٣). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها باللغة التعبيرية والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. ***مجلة القراءة والمعرفة، (١٣٩)***، ٦١-٨٨.

٢٨- عبد الرحمن، أمينة محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع بالمركز السوداني للسمع. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢(٧)***، ٢٤-٤١.

٢٩- الحضري، سومة أحمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة الأطفال ضعاف السمع. ***مجلة الإرشاد النفسي، (٤٥)***، ٢٥٥-٣٠٠.

٣٠- القضاة، ضرار محمد محمود (٢٠١٣). *فاعلية برنامج حاسوبي تعليمي لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة في الأردن*. ***مجلة البحث العلمي في التربية، ٣(١٤)***، ٤٣٩-٤٦٧.

٣١- عوض، سعيد حسين (٢٠١٣). **بناء برنامج في التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال فاقدي السمع وقياس فاعليته** (رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن).

٣٢- المنصوري، المبروك الشيباني (٢٠٢١). مناهج البحث وطرق تدريس العلوم الإسلامية في ضوء العلوم الإنسانية المعاصرة. ***مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، (٣٥)***.

ثانياً: المـــراجـــع الأجنبيـــة:

1- Bin Saddiq, L. (2021). Using an Electronic Educational Program Based on Orton-Gillingham Approach for Developing Expressive Language Skills of Hearing-Impaired Pupils at Integrated Schools in Saudi Arabia. ***European Online Journal of Natural and Social Sciences***, *10(3)*, 309.

2- Hettiarachchi, S. (2020). The effectiveness of the adapted Box Clever language intervention program in the development of vocabulary and narrative skills of deaf and hard of hearing children. ***Deafness & Education International***, 1-27.

3- Caselli, N., Pyers, J., Lieberman, M. (2021). Deaf children of hearing parents have age-level vocabulary growth when exposed to American Sign Language by 6 months of age. ***The Journal of Pediatrics***, *(232)*, 229-236.

4- Davenport, C., Houston, D., Bowdrie, K., Frush, R. (2021). The Role of Early Intervention in Parental Self-Efficacy for Parents of Deaf and Hard-of-Hearing Children. ***Journal of Early Hearing Detection and Intervention***, *6(1)*, 38-47.

5- Shangase, K. (2021). Continuity of Care at School for the Hearing-Impaired Child. Early Detection and Intervention in Audiology: ***An African perspective***, 155.

مرفق
أداة البحث

وزارة التعليم
جامعة جدة - كلية التربية
قسم التربية الخاصة

جامعة جدة
University of Jeddah

بيانات عامة:

المستوى التعليمي لأحد الوالدين	اقل من ثانوي ( )	ثانوية عامة ( )	دبلوم ( )	بكالوريوس ( )	دراسات عليا ( )
جنس الطفل ضعيف السمع	ذكر ( )		انثى ( )		
المرحلة الدراسية للطفل ضعيف السمع	الصفوف الدنيا (اول – ثاني – ثالث) في المرحلة الابتدائية ( )		الصفوف العليا (رابع – خامس – سادس) في المرحلة الابتدائية ( )		
درجة الفقدان السمعي للطفل ضعيف السمع	٢٠-٤٠ ديسبل ( )		٤٠-٧٠ ديسبل ( )		٧٠-٩٠ ديسبل ( )

الأبعـــــاد		الفقـــــرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
العوامل البيئية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	١	توفير الوالدين الوسائل والمعينات المساعدة للطفل					
	٢	اتاحة الوالدين استخدام الأجهزة المحمولة للطفل					
	٣	انتقال الوالدين من بيئة لأخرى					
	٤	تأخر الوالدين تسجيل الطفل في المدرسة					
	٥	سماح الوالدين للطفل مشاهدة التلفاز					
	٦	تيسير الوالدين للطفل الألعاب الالكترونية					
	٧	سكن الوالدين مع الطفل في بيئة نائية					
العوامل الاجتماعية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	١	انشغال الوالدين الوظيفي عن الطفل					
	٢	فاعلية الدخل المادي لوالدي الطفل					
	٣	دمج الوالدين الطفل مع اقرانه					
	٤	سطوة الانطباعات الاجتماعية لدى والدي الطفل					
العوامل النفسية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	١	الضغوطات النفسية لدى والدين الطفل					
	٢	علاقة الوالدين بالطفل					
	٣	الخلافات بين والدي الطفل					
	٤	اختلاف التنشئة بين والدي الطفل					
	٥	تعامل الوالدين الايجابي مع الطفل					
	٦	تشجيع الوالدين الطفل					
العوامل الثقافية المرتبطة بوالدي ضعيف السمع والتي تؤثر على لغته التعبيرية	١	وعي الوالدين بمفهوم اللغة التعبيرية للطفل					
	٢	ثقافة والدي الطفل					
	٣	اهتمام والدي الطفل بثقافته					
	٤	مساعدة الوالدين الطفل في انجاز الواجبات المدرسية					
	٥	تحديث والدي الطفل بعدة لغات					
	٦	تدريب الوالدين الطفل على نطق الاصوات					
	٧	وعي الوالدين بأساليب التدريب اللازمة للطفل					
	٨	احاطة الوالدين بكيفية التعامل مع السماعة الطبية للطفل					